الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

تخصّص : لسانيات تطبيقية

الموضوع:

الأخطاء اللغوية في الكتب المدرسية
كتابي في الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية للسنة الثانية ابتدائي أنموذجا

مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلّبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد : **يزيد نور الهدى**

إشراف الأستاذة: **أيت إحدادن كريمة**

السنة الجامعية:

2020/2019

المقدمة

مقدمة:

إذا كانت الكتب المدرسية وسيلة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها في العملية التعليمية أو بتعبير آخر أثناء تلقين اللغة والمعارف للمتعلم، فإنه يتوجب مراعاة الشروط الضرورية أثناء تأليفها وأهم تلك الشروط تقديم المعرفة في قالب لغوي صحيح ولأجل ذلك يتوجب عرض الكتب المدرسية بعد الانتهاء من تأليفها على مدققين لغويين يستندون على قواعد لغوية تكون درعا يدر اللحن عنها وقانونا يحكم التعبير بها، سواء كان هذا التعبير مشافهة أو كتابة، لأن الاهتمام بتعويد التلاميذ على الاستعمال الصحيح للغة العربية يبدأ من المرحلة الابتدائية، وهذا ما تطرقنا إليه من خلال معالجتنا لظاهرة الأخطاء اللغوية التي وسمت بها بعض كتبنا المدرسية، وللبحث في أسباب هذه الظاهرة قمنا باختيار موضوع بحثنا الموسوم بـ "**الأخطاء اللغوية في الكتب المدرسية كتابي في الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية للسنة الثانية ابتدائي أنموذجا** " بغية الكشف عن مختلف الأخطاء النحوية والصرفية والمطبعية التي وجدت في الكتاب، وذلك لكي يتم استدراكها وتصحيحها في الطبعات اللاحقة للكتاب لأن انتشار الأخطاء في الكتب المدرسية وخاصة في المرحلة الابتدائية يؤثر سلبا على تعليم وتعلم اللغة العربية في هذا المستوى.

وقد وضعنا إشكالية بحثنا على شكل مجموعة من الأسئلة صغناها على هذا النحو:

- ما هي أسباب انتشار الأخطاء اللغوية في الكتب المدرسية؟

- ما هي نسبة هذه الأخطاء؟ هل هي كثيرة أم قليلة؟

- ما أنواع هذه الأخطاء؟

وللإجابة عن أسئلة الإشكالية اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لطبيعة الدراسة، فقد احتجنا إلى التعريف بظاهرة الأخطاء اللغوية وإزالة اللبس عنها، وفي الفصل الثاني اعتمدنا المنهج نفسه عند تحليل الأخطاء اللغوية الواردة في كتاب الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجيا الموجه للسنة الثانية ابتدائي.

ولإنجاز هذا العمل استندنا إلى خطة تضمنت فصل نظري وفصل تطبيقي:

أما الفصل النظري جاء موسوما بـ : " ماهية الأخطاء اللغوية " تطرقنا فيه إلى تعريف الخطأ اللغوي الذي يحمل بين ثناياه تعريفه اللغوي والاصطلاحي يليه أنواع الأخطاء اللغوية، والذي يتضمن هو الأخر تحديد الأخطاء النحوية، والصرفية، الإملائية، الكتابية والمطبعية، كما توقفنا عند أسباب الأخطاء اللغوية، أما الجانب التطبيقي فهو عبارة دراسة تطبيقية وتحليلية للأخطاء الشائعة في " كتابي في الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجيا للثانية ابتدائي " وقد قسمناه إلى مبحثين حاولنا فيهما التعريف بالكتاب وتحليله وذكر واستخراج الأخطاء المتواجدة فيه وتصويبها.

ثم ختمنا بحثنا بخاتمة عبارة عن مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها.

ولإثراء موضوعنا اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع التي كانت بمثابة نقطة الانطلاق لبحثنا ونذكر منها:

- أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة لفهد خليل زايد.
- المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها لأحمد فؤاد عليان.
- الصرف الكافي في قواعد الإملاء والكتابة لأيمن أمين عبد الغني
- أسس تعلم اللغة وتعليمها لدوغلاسن براون

- دراسات في علم اللغة لكمال بشر

وعلى الرغم من كل الصعوبات التي واجهتنا إلا أننا استطعنا تجاوزها بفضل الله تعالى لذا نحمده ونشكره لإتمامنا هذا البحث، كما نشكر الأستاذة المشرفة "أيت إحدادن كريمة" على تفضلها بالإشراف على هذه الدراسة وتأطيرها وتوجيهنا وإرشادنا، ولا يفوتنا أيضا أن نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة "زاهية لوناس" التي لم قدّمت لنا يد المساعدة خاصة في الجانب التطبيقي.

البويرة في 2020/11/14

الفصل الأول

الأخطاء اللغوية

مفهومها و أنواعها

المبحث الأول: الأخطاء اللغوية أنواعها وأسبابها

1- تعريف الخطأ :

1-1- لغة:

عند محاولة الكشف عن الدلالة اللغوية لكلمة ما بدقة يتعين على الباحث العودة إلى أكثر من معجم ، وإن كانت تلك الدلالة لا تختلف كثيرا من معجم إلى آخر الأمر الذي تأكد لنا ونحن نتقصى مفهوم " الخطأ " في المعاجم اللغوية، حيث ورد في معجم العين " خطئ الرجل خطئا فهو خاطئ، والخطأ ما لم يُتعمد، ولكن يُخطأ خطأ وخطئته تخطئة "[1]، أي أنه القيام بالشيء من دون قصد، وهو المعنى نفسه الذي نجده في لسان العرب حيث قال صاحبه : " الخطأ والخطاء ضد الصواب [...] وأخطأ يخطئ إذا سلك سبيل الخطأ عمدًا وسهوًا "[2] ، غير أن صاحب اللسان أضاف عن سابقه كون الخطأ يمكن أن يكون عمدا.

وليس ببعيد عن هذا المعنى وردت الكلمة في القرآن الكريم بعدة صيغ إذ يقول الله عزّ وجلّ:

﴿ وليس عليكم جُناح فيما أخطأتم به ﴾ سورة الأحزاب -05- كما قال : ﴿إنّ قتلهم كان خِطأ كبيرًا ﴾ سورة الإسراء -31- وقال أيضا: ﴿إنّا كنا خاطئين ﴾ سورة يوسف -97-، وعلى صيغ لا تخرج عن معنى الخطأ الذي هو ضدّ الصّواب، كما ورد في معجم الصحاح : " الخطأ نقيض

[1] - الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي، العين، تح: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، مكتبة الهلال، العراق، د، ط، 1980، ج 07، ص 293.

[2] - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دط، ج 7، ص 1192-1193.

الصواب "[1] أو ما يكون سببا في الحياد عن جادّة الصّواب ؛ وهو ما تشترك فيه كل التعاريف السابقة.

1-2- اصطلاحا:

تعدّدت تعريفات الخطأ وتختلف من باحث لأخر كل حسب وجهة نظره، ومع هذا يبقى القاسم المشترك بينهما هو كون الخطأ نقيض الصواب "فالخطأ مرادف اللحن قديما وهو موازٍ للقول فيما كانت تلحن فيه العامة والخاصة "[2] فالخطأ بهذا المفهوم هو الخروج عن نسق المألوف، وأغلب الظن أن هذا الخروج لا يكون بإرادة الإنسان، إذ يقول الشريف الجرجاني في كتابه التعريفات " الخطأ هو ما ليس للإنسان فيه قصد"[3] فلا يتعمد الانسان القيام بالخطأ أو بعبارة أخرى: هو كل فعل أو قول يصدر عن المخطئ من دون قصده.

أما الخطأ اللغوي "هو الخروج عن القواعد والضوابط الرسمية المتعارف عليها لدى أصحاب الاختصاص، ومن على شاكلتهم من المعنيين باللغة وتصورنا، فما خرج عن هذه القواعد، أو ما انحرف عنها بوجه من الوجوه يعد لحنا أو خطأ، وما سار على هديها وجاء مطابقا لمبادئها فهو الصواب "[4] أي أنه الخروج والعدول عن القواعد المحددة والموضوعة في اللغة.

---

[1] - أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تج: أحمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين، بيروت، ط 04، 1987، ج1، ص 46-47.

[2] - فهد الخليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية عند تلاميذ الصفوف العليا وطرق معالجتها، دار اليازوري العلمية، د ط، 2009، ص 71.

[3] - علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1983، ج 1، ص 95.

[4] - كمال بشر، اللغة بين التطور وفكرة الخطأ والصواب، مجلة اللغة العربية المصرية، منشورات مجمع اللغة العربية المصرية، القاهرة، 1988، ج 2، ص 135.

2- مفهوم الأخطاء اللغوية :

استعملت مصطلحات كثيرة كمرادفات ساعدت في تحديد مفهوم " الخطأ اللغوي" من بين هذه المرادفات نذكر مثلا: التصحيف، الزّلل، اللّحن ... ؛ ولكن ثمة فروق دلالية بين هذه الكلمات الأمر الذي يلزمنا الوقوف عند كل مفهوم كل مصطلح علّنا نوفق في الكشف عن مفهوم الخطأ اللغوي كما ينبغي.

2-1- اللحن: وهو لفظ مشتق من الفعل : لَحَنَ، يلّحَنُ فهو لاَحِنٌ، وقد ورد مصطلح اللحن في كتب اللغة العربية وخاصة أثناء الحديث عن فساد اللغة العربية السليقية في الجزيرة العربية في فترة جمع اللغة العربية بداية من القرن الثاني للهجرة و"يعد اللّحن عيبا لسانيا يقوم على تحريف الكلام عن قواعد الصرف، والنحو، كما يقوم على مخالفة النطق الفصيح، واللفظ السليم "[1]

وعرفه أيضا ابن سيده بأنه: " خلاف الصواب في الكلام، والقراءة والنشيد "[2] ، أي أنه خطأ لغوي، أو بعبارة أخرى كل خطأ في اللغة سواء أكانت منطوقة أو مكتوبة، يسمى لحنًا هذا بناءا على ما ذهب إليه ابن سيّده.

2-2- الزلل: يستعمل لفظ " الزلل" مقرونا بلفظ " لسان " فكثيرا ما نسمع لفظة " زلة لسان " وهو ما يجعلنا نفهم أنها مجانبة المتحدث للصواب فهي " الأخطاء الناتجة عن تردد المتكلم وما شابه ذلك "[3] ، من السقطات التي قد تشوب لسان المتحدث.

---

[1] - أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي، ديوان الأدب، تح: عادل عبد الجبار الشاطي، دار لبنان للنشر والطباعة، ط 1، 2003، ص 183.

[2] - أبو الحسن علي ابن إسماعيل بن سيده، المخصص، تح: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج 2، ص127.

[3] - المصدر نفسه، ص 140.

2-3- **الغلط**: وهو مشتق من الفعل غَلَطَ يَغْلَط غلطا، وجمعه أغلاط " وهي الناتجة عن إتيان المتكلم بكلام غير مناسب للموقف "[1]، فمن الصواب مراعاة الموقف فلكل مقام مقال.

من خلال الوقوف عند هذه المصطلحات يتبين لنا أن كل من اللحن، الزلل، الغلط هي مرادفات تساعد على تبيين حقيقة الخطأ اللغوي، فدلالة كل منها لا تخرج عن دلالة ذلك النوع من الأخطاء الناتجة عن مخالفة المتكلم أو الكاتب قواعد اللغة المنطوقة او المكتوبة، فلا يلتزم بقواعد الصرف والنحو ... وغيرهما، وإن كان مصطلح " اللحن " مقترن بالتراث فإن مصطلح " الخطأ " مصطلح حديث، ومع هذا فكلاهما منحصر في مفهوم مخالفة قواعد العربية الفصحى والخروج عن نسقها وهو ما يؤدي إلى فساد اللغة.

3 – مفهوم الخطأ الشائع:

لم ترد لفظة الخطأ الشائع مركبة في المعاجم العربية القديمة والحديثة، غير أن هناك بعض الباحثين من وضع تعريف جمع فيه اللفظتين معا " خطأ " و " شائع "، مثل ما جاء به كمال بشر في تعريفه للخطأ الشائع بأنه " الانحراف أو الخطأ في جانب من جوانب اللغة في الصوت أو النحو، أو الصرف أو الدلالة "[2] وهو أيضا ما خرج عن الحدود المرسومة وكثر استعماله بحيث أصبح يشكل ظاهرة في الوسط اللغوي المعين، وليس مقصورا استعماله على فرد أو مجموعة من الأفراد بوصفه سمة خاصة بهم، أو سلوكا فرديا مميزا لأساليبهم اللغوية"[3]، ومنه يظهر لنا أنه وليد

[1] - دوغلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، ص204.

[2] - كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص 262.

[3] - مجموعة من الباحثين إشراف صالح بلعيد، لغة الصحافة، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 163.

الاستعمالات الخاطئة المتكررة فلا يخص فردا معينا إنما يشكل ظاهرة جماعية واسعة الانتشار تمس المعلمين والمتعلمين معًا.

4- أنواع الأخطاء اللغوية :

عمل اللغويون منذ القديم على حفظ اللغة، وصيانتها من أي لحن أو خطأ قد يشوبها، غير أنها اليوم تعاني من هاجس الأخطاء اللغوية، هذه الأخيرة التي انتشرت وشاعت في عصرنا الراهن بشكل ملفت للنظر، حتى غزت بعض الكتب وبعض المجلات وكذا بعض الجرائد وإن كانت أسباب انتشار تلك الأخطاء عديدة فإن أهمها هو عدم الإلمام بقواعد اللغة العربية وأساليبها؛ الأمر الذي أدى إلى تنوع تلك الأخطاء بين أخطاء نحوية، صرفية وإملائية ... وغيرها، وعليه ارتأينا التفصيل في كل واحدة منها:

4-1 – الأخطاء النحوية:

يظهر لنا من خلال تسمية الأخطاء النحوية أن هذا النوع من الأخطاء منجر عن قصور في فهم القواعد النحوية للغة، ولأن النحو كما قال عنه ابن جني أنه انتحاء سمت كلام العرب في تصريفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير، والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، أو هو " علم بأصول يُعرف بها صحة الكلام وفساده "[1]، فإن الخطأ النحوي مخالفة ذلك النمط وتلك الأصول، يقول فهد خليل زايد في معرض تعريفه للأخطاء النحوية : " هي قصور في ضبط الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النحو المعروفة والاهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها في جملة "[2]، أي أنها تلك الأخطاء التي تعتري الكلمات في سياق تركيبها، كما تذكر مجلة العربية للناطقين بغيرها

[1] - علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني، التعريفات، باب النون، ص105.

[2] - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية عند تلاميذ الصفوف العليا وطرق معالجتها، ص 71.

أنها "الأخطاء التي تتناول موضوعات النحو، كالتذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية، والجمع وغيرها "[1] تبين لنا من خلال ما سبق أن الأخطاء النحوية هي كل خلل يطال قواعد النحو والإعراب، بما في ذلك الحركات الإعرابية من الرفع والنصب، الجر والجزم، ونذكر من ذلك أمثلة؛ هي من جملة الأخطاء النحوية الشائعة:

1 - رفع اسم إنّ ونصب اسم كان مثل: إنّ الله بريء من المشركين ورسولِه والأصح: ورسولُه.

2- وضع حروف الجر في غير موضعها مثل : اشتريت إلى زميلي كتابا والأصح : اشتريت لزميلي كتابا.

3- نصب الفاعل أو جره مثل : حضرَ الأستاذَ ندوة علمية والأصح : الأستاذُ.

4- الخلط في نصب وجزم المضارع المعتلّ مثل : بدأت الحفلة ولم نرى زيدًا والأصح: نرَ بحذف حرف العلة.

5- عدم التمييز بين المذكر والمؤنث في كتابته مثل : هذه الباب والصواب : هذا الباب.

6- استخدام هل مع الشرط.

7- وضع النعت في غير وضعه.

8- رفع المضاف إليه أو نصبه.

[1] - جاسم علي جاسم، العربية للناطقين بغيرها، مجلة معهد اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، يونيو 2009، العدد الثامن، ص 99.

4– 2 – الأخطاء الصرفية:

لا شك أن الأخطاء الصرفية تنجر عن قصور في استيعاب القواعد الصرفية للغة، وكما هو معلوم فالصرف هو: " علم يبحث عن أبنية الكلمة العربية وصيغتها وبيان حروفها من أصالة أو زيادة أو حذف، أو صحة أو إعلال أو إبدال .... إلى غير ذلك" [1] .

وعليه تكون القاعدة الصرفية ذلك النظام الذي يحفظ بنيتها مع ما قد يلحقها من تغيرات، أما إذا تحدثنا عن الأخطاء الصرفية : فهي كل خروقات للقواعد الصرفية مما يؤدي إلى خلل في بنية الكلمة على عكس ما يفرضه السياق، يعرفها فهد خليل بقوله إنها " عدم معرفة التلميذ بالتغيرات التي قد تقع في الكلمة بناءا على موقعها في الجملة أو التغيير في بنية الكلمة الأصلية لعلة من العلل الصرفية المعروفة "[2]، وإن كان فهد خليل هنا قد خص بتعريفه هذا الأخطاء الصرفية المدرسية، فذلك لا يغير شيئا في مفهومها، وعلى العموم هي : " الأخطاء التي تتناول موضوعات الصرف كالتصغير، والنسبة وغيرها "[3].

نستنتج من كل ما سبق أن الأخطاء الصرفية هي أغلاط تمس الكلمة، من حيث تصريفها بحيث لا يتم اختراق القاعدة الصرفية، وهو ما يؤدي إلى فساد اللغة وتشويهها، ومن أمثلة ذلك نذكر :[4]

1 – الخلط بين المصادر والأفعال في تصريفها.

---

[1] - أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي في قواعد الإملاء والكتابة، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ط 05، 2007، ص 19.

[2] - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية عند تلاميذ الصفوف العليا وطرق معالجتها، ص 71.

[3] - جاسم علي جاسم، العربية للناطقين بغيرها، ص 152.

[4] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2 – عدم التفرقة بين التثنية والجمع والإفراد مثل: أولئك الرّجل والصواب : أولئك الرّجال.

3 – أخطاء في التصغير مثل : كاتب ← كويتيب والصواب هو كُوَيِتِبٌ،

صاحب ← صُحَيبٌ والصواب هو صُوَيْحِبٌ .

4 – أخطاء في النسبة : " يقول (ابن المديني)، إذا نسبوا إلى المدينة والصواب : المدنِيُّ لأنك إذا نسبت رجلا أو ثوبا إلى المدينة قلت مدنيٌ "

5 – أخطاء في جمع الصفات كأن تجمع كلمة حمراء على وزنها فعلاء وهذا خطأ فتوزن على وزن فعُلٌ فتصبح حمُرٌ مثل قوله تعالى: " كأنها حُمُرٌ مستنفرة " سورة المدثرة "50".

4 – 3 – الأخطاء الصرفية:

الواضح من خلال التسمية أن هذا النوع من الأخطاء هو ذلك التحريف الذي يطال أصوات اللغة، غير أن المستوى الصوتي يعد من أهم المستويات في دراسة اللغة، كونه يبين سلامة مخارج الحروف، ويكشف عن وجود الأخطاء عند النطق الشفهي، باعتبار أن الصوت هو : " عرض يخرج من النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثبية عن امتداده واستطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا "[1] ، أي أنه المادة التي تشكل كلمات وجمل اللغة، وإن كان تعريف الصوت يختلف من باحث إلى أخر، فإن جلّ التعاريف تصب في قالب واحد هو أن الصوت مادة اللغة، فإن كل خطأ في الصوت هو تشويه لتلك المادة.

وهو عملية إنسانية تفرض على المتكلم بذل جهد في إصدارها وقد ذكرت مجلة العربية للناطقين بغيرها أن الأخطاء الصوتية هي الأخطاء التي تقع في أصوات اللغة العربية وحركاتها، وما يعتريها

[1] - أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، تح: أحمد فريد أحمد، المكتبة التوفيقية، ج1، ص 16.

من حذف أو إضافة أو إبدال أو غيرها "[1] ؛ أي أنها السّقطات التي تعرض للمتكلم عند حديثه وهي ما ينجم عن التفاعل الخاطئ بين الأصوات الأصلية للكلمة، وما يعتريها من حذف أو إبدال أو إضافة بإطالة صائت قصير، أو تقصير صائت طويل وغير ذلك .

نتوصل من خلال ما سلف إلى أن الأخطاء الصوتية هو ما طال أصوات الكلمة من تشويه، فيختلف حين ذاك نطق الكلمة عما هو مألوف ومن صور هذا النوع من الأخطاء :

1 – إبدال حرف بأخر مثل تتطول وأصلها تتطور .

رايس ⟵ رئيس ، غانية ⟵ غنيّة .

2 – إضافة حرف في الكلمة (تطويل صائت قصير) مثل : كيتاب وأصلها كتاب بدون ياء ، صوت تنطق سصوت .

هودى وأصلها هدى .

3 – الحذف : كأن يحذف الطفل صوتا أو عدة أصوات من الكلمة وينطق جزءا منها، فلا تؤدي المعنى وبذلك يتعسر علينا فهم كلامه حتى بالنسبة لوالديه مثل : كتبٌ بدل كاتبٌ .

4 – التشويه والتحريف : ويتمثل في نطق الصوت بطريقة تقربه من الصوت العادي فيقول : الثّتاء بدل الشّتاء، ثكلاطة بدل شكلاطة .

4 – 4 – **الأخطاء الإملائية** : من جملة الأخطاء اللغوية التي ترتكب في حق اللغة تلك الأخطاء المنجرة عن عدم الإلمام بقواعد الإملاء، التي تفرض رسما معينا للكلمات بحسب موقعها في

[1] - جاسم علي جاسم، العربية للناطقين بغيرها، ص 102.

الجملة، ولأن الإملاء : " مصدر الفعل أملى يُملي إملاءً ؛ مثل أملى المعلم على طلابه مادة الدرس بمعنى : تلا مادة الدرس عليهم ليكتبوها في كراساتهم "[1]

يتبين لنا أن الخطأ الإملائي هو تقصير في كتابة الكلمات بالشكل الصحيح، حيث أن القاعدة الإملائية توجب " تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة أي إلى حروف توضع في مواضعها الصحيحة من الكلمة، واستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد "[2]، غير أن الكاتب

(بغض النظر إذا كان تلميذا أو طالبا أو صحافيا ...) يخطئ أحيانا فيخترق هذه القاعدة .

إذا كانت قواعد الإملاء تقتضي تحويل المتلقي الأصوات المسموعة إلى حروف مكتوبة وفق قواعد مضبوطة، تجعل الصورة الخطية موافقة للصورة الصوتية فإن الأخطاء الإملائية هي تلك الأخطاء التي " تمس حروف الكلمات سواء أكانت الصوامت أو الصوائت في المستوى الكتابي، ويكون سبب هذا النوع من الأخطاء عند نقله لهذه الأصوات المنطوقة بصورة مكتوبة "[3]، أو كما قال عنها زايد فهد حينما تحدث عن هذا النوع من الأخطاء الشائعة بين التلاميذ بأنها " قصور التلميذ على المطابقة الكلية أو الجزئية بين الصور الصوتية أو الذهنية للحروف والكلمات مدار الكتابة الإملائية "[4]، ومن صور الأخطاء الإملائية :

1 – إثبات همزة القطع مكان همزة الوصل مثل:

---

[1] - أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي في قواعد الإملاء والكتابة، ص17.

[2] - علوي عبد الله، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرق التربوية، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2010، ص 280.

[3] - منال نبيل قاسم السعدي اليافعي، الأخطاء التركيبية لدى متعلم اللغة العربية، طلبة برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة قطر نموذجا، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة قطر،2016، ص 25.

[4] - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية عند تلاميذ الصفوف العليا وطرق معالجتها، ص 71.

2 – أخطاء إهمال همزة القطع مكان همزة الوصل مثل : اوّل ⟵ أوّل

3 – الخلط بين الألف المقصورة والممدودة .

4 – أخطاء رسم حروف الكلمة : مثرعًا بدل مسرعًا.

5 – إبدال حرف بحرف أخر مثل : إبدال التاء المربوطة بالتاء المفتوحة والعكس

مثل : بية ⟵ بيت حديقت ⟵ حديقة نامة ⟵ نامت

4 – 5 – الأخطاء الكتابية :

تعد الكتابة مهارة من بين أربع مهارات لغوية، تسعى برامج تعليمية اللغات إلى تحسين أداء المتعلم فيها، وهذا نظرا لكونها " وسيلة من وسائل الاتصال، والتي بواسطتها يمكن للطالب أن يعبر عن أفكاره، وأن يقف على أفكار غيره، وأن يظهر ما لديه من مشاعر وأحاسيس ومفاهيم، وبواسطتها يستطيع أن يسجل ما يود تسجيله من أحداث ووقائع ومذكرات "[1] ، غير أن كتابات المتعلمين غالبا ما تأتي مشوبة ببعض الأخطاء التي تسبب في تشويهها " فكثيرا ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء سببا في قلب المعنى، وعدم وضوح الفكرة "[2]، مما لا شك فيه أن هذا النوع من الأخطاء ينجر عن عدم الإلمام بقواعد اللغة العربية والإملاء، ونذكر من صور هذه الأخطاء ما يلي :

1 – عدم معرفة قواعد كتابة الهمزات .

2 – عدم فهم قاعدة ما ينطق ولا يكتب .

[1] - أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، ط2، 2000، ص 173.

[2] - أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها، ص 137.

3 – عدم التفريق بين هاء الضمير والتاء المربوطة .

4 – عدم إدراك الفرق بين الحرف والحركة المشبعة (إليكي، لا كن).

5 – الخلط بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية .

6 – عدم معرفة الأحرف التي تزداد في الكلمة أو تحذف منها .

7 – عدم المطابقة بين المبتدأ والخبر.

8 – عدم معرفة عمل النواسخ .

4 – 6 – الأخطاء المطبعية:

تأخذ الأخطاء اللغوية أشكالا متعددة لعل أقلها ضررا تلك التي تحدث أثناء الطباعة، وهذا الخطأ ينجم عن عدم الإلمام بتقنيات الكتابة على الحاسب الآلي، لذا فإن له أشكالا عديدة نذكر منها :

1 – عدم ترك فراغ في أول الفقرة.

2 – عدم ضبط أسطر الفقرات .

3 – ترك مسافة بين الواو والكلمة التي تليها.

4 – ترك مسافة بين الفاصلة أو النقطة والكلمة التي قبلها.

كانت هذه بعض الأمثلة عن الأخطاء المطبعية وما هي إلا غيض من فيض، وعلى الرغم من كثرتها يبقى الخطأ الأكثر شيوعا بينها جميعا هو " ترك مسافة بين الواو والكلمة التي تليها، فعندما

تقع الكلمة في أخر السطر تنفصل عن واو العطف التي تبقى معزولة، الأمر نفسه ينطبق على علامات الترقيم والكلمات التي تسبقها "[1] .

على غرار هذه الأخطاء التي ذكرناها، تعاني اللغة العربية من أخطاء أخرى، يرتكبها المتعلمون والتي لا شك أنها ناجمة عن ضعف تحصيلهم وقلة إلمامهم، كالأخطاء المعجمية مثلا، والتي تتمثل في " استعمال معنى الكلمة خطأ في الجملة "[2]، أو بعبارة أخرى هي ذاك الاستخدام غير الصحيح للكلمات، كإبدال كلمة معجمية بدلا من الأخرى أو اشتقاق صيغة غير مناسبة وكذا الأخطاء البلاغية، وهي التي " تخص موضوعات البلاغة وما يلحقها ومن بينها، الجناس، الطباق، التضمين، التنافر، .... وغيرها "[3] وهذه الأخطاء على تنوعها يبقى التنافر أكثر أوجهها شيوعا في كتابات المعلمين والمبتدئين....

يمكننا القول من كل ما ذكرناه سابقا: إنّ الأخطاء الاملائية والنحوية تعتبر من أكثر الأنواع التي يقع فيها تلميذ المرحلة الابتدائية، أما أخطاء الأسلوب والتركيب وغيرها نرى أنه ليس من الضروري التعرف عليها في هذه المرحلة حتى لا يقع فيها خلط.

5 – أسباب الأخطاء اللغوية:

لا يخفى على باحث أن تفشي الأخطاء اللغوية (بأنواعها) راجع إلى أسباب كثيرة اجتمعت وجعلت الخطأ في كثير من الأحيان مستأنسا شائعا، في حين غدا الصواب غريبا مهجورا وعليه أطلق المثل الشهير " خطأ شائع خير من صواب مهجور "، لذا يتعين على الدارسين والمختصين العمل

[1] - صليحة خلوفي، الأخطاء الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية، نماذج من (الإذاعة، التلفزة، الصحافة المكتوبة)، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011، ص 173.

[2] - جاسم علي جاسم، العربية للناطقين بغيرها، ص 109.

[3] - نفسه، الصفحة نفسها.

على حصر هذه الأسباب لعلّ ذلك يساعد في إيجاد الحلول، ومعرفة العلاج، أو التخفيف من حدة هذا الإشكال على الأقل، وعليه حاولنا تقصي بعض الأسباب منها :

5 – 1- عوامل الخطأ الإملائي :

لا شك أن فشو الخطأ الإملائي في كتابات المتعلمين يعود إلى عوامل عديدة نجملها فيما يلي[1] :

أسباب عضوية: قد تبدو في ضعف قدرة الطلبة على الإبصار أو السمع.

أسباب تربوية: كأن يكون المعلم سريع النطق أو خافت الصوت أو غير مهتم بالفروق الفردية.

أسباب ترجع إلى الكتابة العربية: نذكر منها :

- عدم المطابقة بين رسم حرف الهجاء وصوته والذي يتكون من صوت الرمز والحركة المرافقة مثل (ذلك، لكن هذا) (عمروا، ذهبوا) .

- ارتباط قواعد الإملاء بقواعد النحو والصرف، كما في كتابة الألف في نهاية الكلمة (سما، بشرى، يحي، يحيا)....

- تشعب قواعد الإملاء وكثرة الاختلاف والاستثناء فيها، ومن أمثلة ذلك كتابة الهمزة (يقرأون، يقرءون، يقرؤون).

5– 2 – عوامل الخطأ النحوي والصرفي: يعود تفشي الأخطاء النحوية والصرفية إلى عدة عوامل نذكر منها[1] :

[1] - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ص 108-109.

- كره التلاميذ مادة اللغة العربية لما يلاقونه من عنت وصعوبة في دراستهم للقواعد النحوية والصرفية، ومحاولاتهم فهمها وتطبيقها.

- اعتمادها على القوانين المجردة والتحليل والتقسيم والاستبدال، مما يتطلب جهودا فكرية قد يعجز كثير من التلاميذ عن الوصول إليها.

- كثرة الأوجه الإعرابية المختلفة والتعاريف المتعددة والشواهد والشوارد والمصطلحات، مما يثقل كاهل التلميذ ويجهد ذهنه وسيتنفذ وقته.

- عدم وجود صلة بين النحو والصرف وحياة التلميذ واهتماماته وميوله فلا تحرك في نفسه أية مشاعر أو عواطف.

- فرض القواعد بترتيبها الحالي على التلاميذ الصغار دون تجريبها.

- هدمها من المعلمين الآخرين، فما يبنيه معلم اللغة العربية يأتي معلم المواد الأخرى فيهدمه، إما لجهله بقواعد اللغة العربية، وإما لازدرائه لها، ولو لمس التلاميذ اهتماما من جميع المعلمين لهذه القواعد لزاد اهتمامهم بها وإيمانهم بضرورتها.

من خلال ما سبق يتبين لنا أن العوامل المتسببة في فشو الأخطاء النحوية كثيرة ومتنوعة غير أن أهم تلك العوامل تكمن في "عدم مراعاة الوظيفة في اختيار هذه الموضوعات النحوية، إذ أن اختيار هذه الموضوعات النحوية في فهم اللغة العربية لا تتم على أساس علمي أو موضوعي فهي لا تراعي حاجة التلاميذ في توزيعها لذا لا تترسخ في ذهن التلميذ بصورة شاملة؛ وفيها إغفال لبعض

[1] - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية عند تلاميذ الصفوف العليا وطرق معالجتها، ص 28.

المباحث التي يكثر فيها الخطأ، كما أنها تتوسع على حساب مباحث أهم، "[1] هذا كله يؤدي إلى نفور التلاميذ من هذه المادة وعدم إقبالهم على دراستها.

5-3- عوامل خاصة بالطالب: ترجع إلى عدة أسباب منها العقلية خاصة ضعف الذكاء وبطء التحصيل أو أسباب صحية وجسمية : كاضطراب النمو الجسمي وضعف البنية [2] أو أسباب نفسية ترجع إلى :

- ميل التلميذ إلى الراحة واللعب.

- كثرة الغياب والهروب من المدرسة.

- النظرة السلبية التي يحملها الأهل عن اللغة العربية وصعوبتها.

- الخجل، التردد، الخوف والانطواء.

- انخفاض مستوى الذكاء[3].

5-4- عوامل خاصة بالمعلم وصفاته :

ترتكز العملية التعليمية بشكل كبير على المعلم فهو محورها وعمادها، لذا فإن أي خلل في مستوى المعلم وتكوينه سيؤثر على العملية التعليمية برمتها، باعتباره الموجه والمسير في القسم والمسؤول عن تنفيذ منهاج الكتاب المدرسي، وكذا عن تقويم أداء المتعلمين وسلوكاتهم وحتى تفكيرهم، الأمر

[1] - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية عند تلاميذ الصفوف العليا وطرق معالجتها، ص 89.

[2] - فردوس إسماعيل عواد، فردوس إسماعيل عواد، الأخطاء الإملائية أسبابها وطرائق علاجها، مجلة دراسات تربوية، العراق، كانون الثاني، 2012، مجلد 5، العدد 17، ص 227-228.

[3] - فردوس إسماعيل عواد، الأخطاء الإملائية أسبابها وطرائق علاجها، ص 229-230.

الذي يجعل تأثيره وبصمته جليان إما سلبا أو إيجابا، ولكي ينجح المعلم في تعليمه لا بد " أن يكون كفء في عملية التعليم وأن يتحلى بالخبرة العلمية والثقافة المهنية حتى يستطيع توجيه مسار العملية التعليمية ويضعها في إطارها الصحيح "[1].

- خوف بعض المعلمين من زيارات المشرفين.

- عدم التنويع في طرق التدريس.

- إقصاء الطالب عن البحث والمساهمة الفعالة في مجال اللغة العربية وتحديده بالتلقي[2].

5-5- لغة الصحافة : إن انتشار اللغة وتطورها مرتبط بالإعلام ومدى اهتمامه باللغة التي يقدم بها برامجه المتنوعة، ولا تكون لتلك المعلومات والمعارف جدوى ما لم تنقل للجمهور فصيحة خالية من كل الشوائب التي تحفظ للغة تراثها وتبرز شخصيتها، وقد فرضت وجودها لتعدد المجالات فيها، فأثرت على المستمعين من مختلف الأعمار، غير أن طغيان العامية والألفاظ الدخيلة أغفل دورها فقد " تخلى الإعلاميون عن استعمال الفصحى في برامج عديدة وانتشرت الأخطاء اللغوية بكثرة "[3] فأصبح لا حرج عندهم في توظيف العامية على حساب الفصحى، حتى صارت البرامج تتقلص يوما بعد يوم وإن وجدت فهي لا تخلو من الأخطاء.

ومن أمثلة هذه الأخطاء[(4)]:

[1] - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية عند تلاميذ الصفوف العليا وطرق معالجتها، ص85.

[2] - فردوس إسماعيل عواد، الأخطاء الإملائية أسبابها وطرائق علاجها، ص 228.

[3] - صليحة خلوفي، الأخطاء الشائعة في وسائل الإعلام، ص 34.

[4] - www.wikipidia.org شوهد الموقع يوم الاثنين 13 جويلية 2020 على الساعة 14 سا و 06 د.

- قول محمود سلطان " ملايين " من الناخبين (بصرف ملايين)، وقوله : " نشَبت أعمال عنف (بفتح الشين) وقوله : " لاقُوا حتفهم " (بضم القاف)، وقوله : " ثلاث مائة قتيل " بدلا من (ثلاثة مئة).

- قول دورية شرف الدين: " مضى على إقراره أكثَر من قرن " (بنصب كلمة أكثر مع أنها فاعل مرفوع).

- قول سمية طاهر : " إنه إيزاء هذا التصرف " تعني (إزاء).

5 – 6 – الكتاب المدرسي:

تعد الكتب المدرسية مصدرا لتفشي الأخطاء اللغوية عند المتعلم وخاصة في المرحلة الابتدائية لأن التلميذ في هذه المرحلة غير متمكن من اللغة الصحيحة، والسبب في نظرنا يعود إلى تكليف مهمة تأليف الكتب المدرسية لأشخاص لا يتمتعون بكفايات لغوية، كما أنّ التركيز على المضمون وخاصة في الكتب العلمية وهذا يؤدي أحيانا إلى عدم احترام القواعد اللغوية ونتيجة ذلك ورود الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية ناهيك عن الأخطاء المطبعية، فعوض أن يكون الكتاب المدرسي مصدر تعليم اللغة الصحيحة أصبح مصدر تعليم الأخطاء اللغوية.

ويعد الكتاب المدرسي من أخطر أسباب شيوع الأخطاء اللغوية وذلك لأنه[1] :

[1] - ينظر أحمد بن المبارك أبو القاسم، من أسباب شيوع الأخطاء اللغوية، على الرابط . www. Abukah net شوهد الموقع يوم الاثنين 13 جويلية 2020،على الساعة 22د : 12سا .

1 – كل مقرر مدرسي مكتوب بالحرف العربي أدى إلى ضعف المستوى، وذلك لأن التساهل في التنازل عن المستوى اللغوي كل سنة، جعل الكتاب المدرسي جهالة يحتسبها المتعلمون بالتدريج سنة بعد أخرى، فما يُنتظر من مستوياتهم اللغوية؟

2 – إسناد تأليف الكتاب المدرسي إلى مجموعة من المرتزقة الذين لا صلة لهم بعلوم اللغة العربية، لذلك فإن فاقد الشيء لا يعطيه.

3 – ضعف مستوى كثير من مدرسي اللغة العربية خصوصا بعلوم اللغة، بل إن الكثير منهم يعاديها، لعجزه عن إدراك كنهها، ولتخلفه عن تعلمها والقدرة على التعبير بها، ولذلك يعيبها ويسميها بالتخلف وينعت أساليبها بالغموض، وقد تعود إلى السرعة في التأليف وعدم مراعاة المدققين، وعدم تظافر الخبرات والجهود المختصة فليس كل شخص لديه إمكانية وقدرة تأليف كتاب.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية

إستخراج الأخطاء اللغوية

و تصويبها

المبحث الأول : مفهوم الكتاب المدرسي وأهميته.

يعتبر الكتاب المدرسي عنصرا أساسيا لا بد من توفيره للمعلم وللمتعلم لإنجاح العملية التعليمية، كما أنه يحتل مرتبة خاصة في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، إذ يعتمد عليه التلميذ في تنمية مهاراته وتمكينه من الاطلاع على مختلف المواد التعليمية وإثراء لغته، وعليه فالكتاب المدرسي يساعد التلميذ في كل نشاط يقوم به سواء كان ذلك عن طريق الاستماع والقراءة أم عن طريق الكلام والكتابة، قد سبقنا بالذكر في الفصل الأول إلى أن الأخطاء الشائعة في اللغة العربية مست جميع جوانبها النحوية والصرفية والإملائية الأمر الذي جعلنا نطرح السؤال التالي: هل سلم الكتاب المدرسي الجزائري من هذه الأخطاء خاصة أنه يعدّ أحد أهم عناصر العملية التعليمية إلى جانب المعلم والمتعلم.

1- **تعريف الكتاب المدرسي** manuel scolaire: يعتبر الكتاب المدرسي من أهم الأدوات المدرسية التي يحتاجها المعلم والمتعلم لإتمام العملية التعليمية وبتعبير أدق هو " أي عمل مخطوط أو مطبوع لا تقل عدد صفحاته عن خمسين صفحة[1]، كما أنه كل "مؤلف تعليمي يقدّم المفاهيم الجوهرية لعلم ما أو لتقنية ما والتي يتطلبها البرنامج التعليمي في شكل ميسر"[2].

[1] - عبد الحافظ سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط 6، 2006، ص 218.

[2] - قريشي ظريفة، اللغة العربية، تكوين المعلمين مستوى السنة الثانية (الإرسال 2+3)، مفتشية التربية والتكوين، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2007، ص 103.

ويمكن القول إنه "أحد الأدوات الأساسية داخل مؤسسات التربية على الخصوص لتداول المعرفة ومجموع الوثائق المطبوعة المستعملة في التدريس وخصوصا كتب التمارين والتطبيقات وكتب القراءة وكتب التعليم المبرمج والجذاذات وغيرها "[1].

تكاد تتفق كل التعريفات التي وضعت للكتاب المدرسي على أنه الوعاء الذي يشتمل على المادة التعليمية التي تقدم للمتعلم على شكل نصوص يستفيد منها، والوثيقة الرسمية المطبقة لما جاء في المنهاج التعليمي الخاص بكل سنة والذي بدوره يستقي منه المعلم والمتعلم معلوماته.

1-2- **الكتاب المدرسي الجزائري**: "هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرامج الرسمية لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين واكتسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم "[2]

فالكتاب المدرسي الجزائري يعدّ من بين أهم الوسائل التعليمية بالنسبة للتلميذ، لما يحتويه من أفكار ومعلومات تساعده على تكوين الرصيد المعرفي وهو الموجه في عملية التثقيف والإرشاد والتوجيه وتنوير عقول التلاميذ إلى ما هو أفضل.

2 – أهمية الكتاب المدرسي:

تتجلى أهمية الكتاب المدرسي في استحالة الاستغناء عنه في العملية التعليمية فتوفره ضروري جدا للمعلم والمتعلم، إذ لا يمكن الشروع في تقديم الدروس في بداية السنة الدراسية قبل توفيره لكل التلاميذ "لأنه يطرح محتوى المعارف التي ينبغي على التلميذ أن يكتسبها، مرتبط بمستوى معين

[1] - عبد الحق منصف، رهانات البيداغوجيا المعاصرة، دراسة في قضايا التعليم والثقافة المدرسية، إفريقيا الشرق، المغرب، 2017، ص 236-237.

[2] - ينظر محمد صالح حسوني، نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، الجزائر، 1999، ص 126.

كما أنه يقترح دروسا..."[1]موزعة توزيعا منتظما وفق عدد الحصص الدراسية ومنه يمكن استخلاص أهمية الكتاب المدرسي في هذه النقاط [2]:

1 – الكتاب المدرسي وسيلة لتقديم المعرفة للتلاميذ بطريقة منتظمة.

2 – الكتاب المدرسي وسيلة الإصلاح الاجتماعي، فمن خلاله يمكن للتلاميذ التعرف على التغيرات الاجتماعية، كما أنه وسيلة الإصلاح التربوي.

3 – الكتاب المدرسي يستخدم كمساعد رئيسي للمدرس، وكمرجع وكمرشد أيضا.

4-يعتبر الكتاب المدرسي مصدر ومرجع أساسي للتعليم ضروري بالنسبة للمعلم وللمتعلم بحيث يستطيع هذا الأخير الرجوع إليه للمراجعة ولتحضير الدروس.

5-يساعد المعلم على التخطيط لعملية التدريس والأساليب التي يجب أن يتبعها فهو يوفر الملخص والأسئلة والأنشطة.

6-الكتاب المدرسي يساعد من اعتماد المتعلم على نفسه وكأنه يقلل من الاعتماد على المعلم كمصدر لاكتساب المعرفة.

7-ينمي الكتاب المدرسي القراءة والدراسة لدى المتعلم كما يكسبه مهارات التفكير والتحليل والاستنتاج.

---

[1] - سعيد أراق، الكتاب المدرسي أي قيم لأي تلميذ؟، مجلة علوم التربية، الدر البيضاء، 2009، العدد 40، ص 111.

[2] - جواد السمري، سعدون محمد سموك، هدى علي جواد السمري، المناهج المدرسية بين التقليد والتحديث، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2009، ص 136.

8-يعتبر الكتاب المدرسي أحد المصادر التي تسهم في تعريف المتعلم بثقافة المجتمع الذي يعيش فيه وبثقافة المجتمعات الأخرى.

ويجب الوقوف عند هذه النقاط أثناء عملية في تأليف الكتاب المدرسي مما يتطلب جهودا مضنية من طرف أهل الاختصاص كل في مجال اختصاصه ويخضعونه للمراجعة الدائمة، والتطور المستمر ليواكب التطور السريع، ومنه نقول إنّ تأليف الكتاب المدرسي ليس بالأمر الهين لأنه يتطلب توفر فريق متكامل ومتنوع فيما يتسم به أفراده من المعلومات والمهارات والخبرات ليحقق أهداف المنهج ويتماشى مع العادات والتقاليد والتراث الثقافي للمجتمع، ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين والقدرة الاستيعابية للتلاميذ فيتماشى مع مستوى النضج العقلي للمتعلم.

المبحث الثاني: دراسة شكل ومضمون كتاب "كتابي في الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجيا" للسنة الثانية ابتدائي:

يشترط في كل كتاب أن يحتوي على مقدمة تزود المتعلم بتصور أولي عن المادة التي هي بصدد دراستها، إذ تعتبر مقدمة الكتاب المدرسي مهمة جدا، فمن شأنها أن تعطي لمحة عن محاور الكتاب فتشجع المتعلم على قراءة المضمون والإقبال عليه، وتعرض بأسلوب مشوق لتزيد في تحفيزه للإقبال على قراءة الكتاب إلى النهاية، وجاءت مقدمة كتاب الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية في صفحة واحدة مبرزة الهدف من تعلم المادة والمتمثل في:

"أنه ينمي دقة الملاحظة وحسن التنظيم والتعاون مع الغير، والثقة بالنفس واحترام الآخرين "[1].

ويلي صفحة المقدمة صفحة أخرى خاصة بالفهرس وقد احتوى على عناوين الدروس الرئيسية والفرعية وقدم ترقيما لصفحاتها فكانت الموضوعات دقيقة من الناحية العلمية وتتدرج من المحسوس إلى المجرد ومن السهل إلى الصعب لذلك فهي تعتبر مناسبة للتلاميذ في نظرنا.

أما فيما يخص المخططات والرسوم التوضيحية فنعتقد أنها كانت دقيقة في جميع فقراتها إلا في جاذبيتها للتلاميذ ومناسبتها لمستواهم العقلي، وفي وضوحها.

وإخراج الكتاب أيضا كان مناسبا من حيث تصميم الغلاف وسلامته من الأخطاء المطبعية ووضوح عناوين الموضوعات، أما لغة الكتاب سهلة وبسيطة في عمومها إلاّ أنها غير سليمة في بعض الفقرات وهذا ما سنبينه من خلال استخراج الأخطاء اللغوية الواردة في الكتاب.

[1] -مجموعة من المؤلفين، كتابي في الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية، السنة الثانية من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، مقدمة الكتاب.

2- استخراج الأخطاء اللغوية الواردة في كتاب "كتابي في الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجيا" للسنة الثانية ابتدائي :

الجدول رقم (01):

الخطأ	نوعه	الصواب	التعليل	الصفحة
1-واَحترام	إملائي	واِحترام	تكتب همزة الوصل في حالة الكسر (إ) مثل: اِفتح	صفحة المؤلفون
2-صف ما ما شهدته في محلات المدينة	لغوي	محال	من الأخطاء التي فيها رأيان (أصبح شائع ومقبول)	ص 12
3-أستعمل	إملائي	استعمل	تكون الهمزة وصلا ولا تنطق في الأفعال غير الرباعية ومصادرها	ص 21-22
4- اعطى لصديقه أيمنْ	املائي	أيمنَ	لأنه وقع مفعول به والمفعول به حكمه النصب	ص 22
5- جمع الأعدادَ	نحوي	الأعدادِ	لأنه مضاف إليه (حكمه الجر) لا النصب	ص22
6-عَندما	مطبعي	عِندما	ظرف مكان	ص 22
7- استعمَل	صرفي	استعمِل	المضارع يكسر ما قبل أخره	ص 22

8-أكمل الخانات الفارغة	لغوي	**إملاء (استبدال لفظة)**	إملاء بدل أكمل	ص 26
9- أكمل نقلِ النموذج	نحوي	نقلَ	مفعول به حكمه النصب	ص 25
10- متأخَرُ	نحوي	متأخِرُ	اسم فاعل يصاغ بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الأخر	ص19
11-لون بالبرتقالِ	صرفي نحوي	بالبرتقالي	تحصل النسبة بإضافة ياء مشددة للاسم في حالة التذكير	ص19
12- 10 دينارا	نحوي صرفي	10 دنانيرَ	لأن الاسم بصيغة الجمع لا يكون يكون مفرد	ص 34
13- كل الأعداد إلى 69 تكْتُبُ بالأرقام والحروف	صرفي	...تُكْتَبُ...	يبنى المضارع المجهول بضم أوله وفتح ما قبل أخره	ص 34
14-أحسب ضعفَ العددَ	نحوي	ضعفَ العددِ	مضاف إليه حكمه الجر	ص 59
15-لم تجدِ	صرفي	لم تجدْ	لأن (تجد) من الثلاثي وَجَدَ صحيح الأخر لذا يجزم بالسكون	ص 61
لماذا يراقب الأسد	نحوي	... الحُمْرِ	بالنسبة لكلمة الحُمرِ وقعت مضاف	ص 1

قطيع الحُمُرُ الوحشية		الوحشيةِ	إليه والمضاف إليه حكمه الجر، أما كلمة الوحشية فهي نعت لكلمة الحمر والنعت يطابق منعوته وجوبا في الاعراب.	
البريد المركزي	صرفي	البريد المركزيٌّ	تضاف ياء مشددة في النسبة	ص78
يدور عقرب الساعة الصغيرُ	نحوي	يدور عقرب الساعة الصغيرِ	النعت يطابق منعوته وجوبا في الاعراب	ص 85
يضع رائد قريصته الأخيرة في الحانة	مطبعي	... في الخانة	استبدال حرف الخاء بحرف الحاء	ص 86
لأنظمُ	صرفي	لأنظمَ	لأنظم فعل مضارع نصبته أن المضمرة حذفت لوجود لام التعليل	ص 87
استعمل الروزنامة	إملائي	الرزنامة	تكتب الرزنامة بدون واو	ص 92
أطرح الوحدات من الوحداتِ والعشراتَ	نحوي	من الوحداتِ والعشراتِ	كلمة العشرات وقعت معطوفة والمعطوف يتبع المعطوف عليه في الإعراب	ص 104
24 – ماذا قالُ	خطأ في ضبط الكلمة	ماذا قالَ	الصواب وضع الفتح على أخر الفعل وليس الضمة	ص 100

	بالشكل			
وأعُمْدَة خشبية	مطبعي	أعمِدة خشبية	تكتب أعمدة بسكون العين وكسر الميم	ص 133
فوق الصفيحةِ الورقيةَ	نحوي	فوق الصفيحةِ الورقيةِ	مطابقة النعت للمنعوت وجوبا	ص 133
أستعمل، طرح الأعداد	مطبعي إملائي	أستعمل طرح الأعداد	لا توضع الفاصلة بين الفعل وما بعده	ص 22

الجدول رقم (02) : أخطاء نصب الفاعل :

لقد وردت أخطاء نصب الفاعل في الكتاب عدة مرات سنحاول ذكر البعض منها :

الخطأ	نوعه	الصواب	التعليل	الصفحة
- تحتوي كلَّ واحدة	نحوي	- تحتوي كلٌّ واحدة	- الفاعل يأتي مرفوعا	111 102
- تضيف الأمَّ الملح	- نحوي	- تضيف الأمُّ الملح	- الفاعل يأتي مرفوعا	102
-التي وضعتها الأمَّ في القدر	- نحوي	- ... الأمُ في القدر	- الفاعل يأتي مرفوعا	133

- ماذا تفعل الأمَّ - ستضع الأمَّ	- نحوي - نحوي	- ماذا تفعل الأمُّ _ ستضع الأمُّ	- الفاعل يأتي مرفوعا	133

الجدول رقم (03) : أخطاء جر الفاعل :

الخطأ	نوعه	الصواب	التعليل	الصفحة
يصلها الماءِ	نحوي	يصلها الماءُ	الفاعل يأتي مرفوع	ص 44

الجدول رقم (04): أخطاء نصب الاسم المجرور :

الخطأ	نوعه	الصواب	التعليل	الصفحة
أنظر الى النبتةَ .. في مهراسَ	نحوي	الى النبتةِ ... في مهراسٍ	الاسم المجرور دائما يأتي مجرور وهذا واضح من خلال تسميته فلا يجوز نصبه أو رفعه	44
من الحديد والخشبَ فقط	نحوي	... الحديد والخشبِ فقط		44
من مكةَ المكرمةَ	نحوي	من مكةِ مكرمةِ		129
هاهم في بهوَ المطار	نحوي	في بهوِ المطار		87
عين في كلَّ واحدة	نحوي	في كلِ واحدة		101
أن يصل إلى الأرنبَ	نحوي	... إلى الأرنبِ		107

جدول رقم (5): أخطاء رفع المفعول به :

الخطأ	نوعه	الصواب	التعليل	الصفحة
أرسم القطعُ	نحوي	أرسم القطعَ	المفعول به دائما يكون منصوبا	25
احسب عدَدُ الجواهر	نحوي	.. عدَدَ الجواهر		105
لاحظ الصورةُ	نحوي	لاحظ الصورةَ		109
أحسب عدَدُ الأقلام	نحوي	... عدَدَ الأقلامِ		110
احسب مصاريف الأب	نحوي	... مصاريفَ الأبِ		136

جدول رقم (06): أخطاء جر المفعول به

الخطأ	نوعه	الصواب	التعليل	الصفحة
شدَّ انتباهِك مشهدٌ		شد انتباهَك مشهدٌ	المفعول به دائما يأتي منصوبا	70
أقرأ درجةِ		أقرأ درجةَ		118
طلبت الأمُ... مراجعةِ فاتورة		طلبت الأم... مراجعةَ فاتورة		118
عندما تستعمل أدواتِ القصِ		عندما تستعمل أدواتِ القصَّ		126

جدول رقم (07): أخطاء نصب المضاف إليه أو رفعه :

الخطأ	نوعه	الصواب	التعليل	الصفحة
احسب عدد العصافيرَ	نحوي	... عدد العصافيرِ	لا يجوز نصب المضاف إليه أو رفعه فحكمه الجر	14
يتناول أمين وجبة الغداءَ	نحوي	.... وجبة الغداءِ		24
هل يستطيع رائد شراء الكراسَ	نحوي	... شراءَ الكراسِ		31
شرحَ الهدفَ	نحوي	شرحَ الهدفِ		33
أوراق النباتُ الأخضرُ	نحوي	النبات الأخضرِ		44
يتواجد ذكرُ الحيوانُ	نحوي	...ذكر الحيوانِ		64

جدول رقم (08) :أخطاء عدم مطابقة الصفة للموصوف

الخطأ	نوعه	الصواب	التعليل	الصفحة
يوضع بطاقةٍ ورديةً	نحوي	يوضع بطاقةٍ ورديةٍ	الصفة تطابق الموصوف في التعريف والتذكير والتثنية والجمع	42
أوراق النباتُ الأخضرِ	نحوي	أوراق النباتِ الأخضرِ		44
المهامُ المنجزةِ	نحوي	المهامُ المنجزةُ		50
على اللوح الإلكترونيٌ		على اللوح الإلكتروني		87

التعليق على الجداول:

نلاحظ من خلال الجدول الأول أن الأخطاء الموجودة في كتاب الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجيا للسنة الثانية ابتدائي، متنوعة بين أخطاء نحوية وصرفية، إملائية ومطبعية، غير أن الأخطاء الإملائية موجودة بكثرة خاصة تلك المتعلقة بالشكل إلا أننا لم نذكرها كلها، بل صوبنا اهتمامنا نحو الأخطاء النحوية لشيوعها في الكتاب بكثرة، وكلها أخطاء لا يجب أن نغفل عليها وأن نقوم بتصحيحها للتلاميذ وإبلاغ المسؤولين والجهات المعنية بذلك، حتى يتسنى للتلاميذ تلقي كتب مدرسية خالية من الأخطاء، أو وضع فهرس يحوي الخطأ والصفحة المجود فيها وتصحيحه في حالة إعادة عملية طبع الكتاب.

- الأخطاء المتواجدة في الكتاب المدرسي كثيرة جدا ومعظمها أخطاء إملائية.

- تنوعت وتعددت الأخطاء الواردة في الكتاب المدرسي بين أخطاء نحوية وصرفية ومطبعية.

- تفشي الأخطاء النحوية يؤدي إلى تردي لغة التلميذ.

- تكررت بعض الأخطاء في الكتاب مما يدل على شيوعها وانتشارها كإهمال الهمزة في عدة مواضع أو وضعها في غير موضعها، وسكون اسم العلم.

- يساهم التلميذ في اكتشاف الخطأ في صفحات الكتاب إذا أدى المعلم دوره في تصحيح الخطأ وتصويبه.

- الأسلوب الجديد في التدريس يعتمد على المقاربة بالكفاءات التي تنفي أن المعلم يجب أن يوظف ولا يهم أن يعرف فمثلا الهمزة المتوسطة ليس على المعلم أن يعلمها للتلميذ بالقاعدة ويقوم التلميذ بحفظها، بل يجب أن يوصله لكتابتها بطريقة صحيحة دون أخطاء، فليس المهم حفظ القاعدة بل الأهم ألا يخطأ في الكتابة فإن حفظ القاعدة شيء جميل لكن الأجمل أن لا يخطأ في الإملاء.

- لا يهم المتعلم إن كان خطأه إملائي أو نحوي أو لغوي وغير ذلك، المهم أن يعرف الخطأ والصواب ولا يكرره مرة ثانية.

- الكتاب المدرسي المصدر الأول الذي يستقي من خلاله التلميذ المعرفة وقد أصبح معول هدم عوض أن يكون معول بناء.

الخاتمة

خاتمة:

وختاما لما سبق ذكره نخلص في الأخير إلى ما يلي:

1 – الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية يلجأ إليها التلميذ خاصة عند المراجعة، غير أنه لم يسلم من ظاهرة الأخطاء اللغوية وهذا ما تبين لنا من خلال دراسة الأخطاء اللغوية الواردة في كتاب "**كتابي في الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية للسنة الثانية ابتدائي**".

2- يمكن اعتبار عامل السرعة في تأليف الكتاب المدرسي أحد أسباب ورود الأخطاء اللغوية فيه.

3- كما يمكن اعتبار عدم عرض الكتاب المدرسي على مدققين لغويين أحد أسباب ورود الأخطاء اللغوية فيه.

4- شاعت مصطلحات كثيرة استعملت كمرادفات من شأنها تحديد مفهوم الخطأ اللغوي.

5- لفظة الخطأ لفظة حديثة ظهرت مع شيوع الأخطاء وتطورها، ودليل ذلك أنه كان يطلق عليه مصطلح اللحن قديما.

6- تظافرت أسباب وعوامل عدة أسهمت في انتشار الأخطاء اللغوية عند المتعلم.

7- أدى انتشار الخطأ إلى وضع معايير اعتمدها اللغويون وعلماء اللغة لمعرفة الخطأ من الصواب.

8- تنوعت الأخطاء الشائعة حسب تنوع مستويات اللغة، فبرزت الأخطاء النحوية والصرفية والدلالية والصوتية بكثرة في كتابات المعلمين والمتعلمين.

9- إن حركات الإعراب التي نستهين بشأنها تقوم على صحة المعنى وسلامة الفهم وهذا ما يفسر تفشي وباء الخطأ اللغوي الذي ظهر على الألسنة والإذاعات والجرائد والمؤلفات المدرسية وغيرها.

10- أثبتت الدراسة التطبيقية التي قمنا بها حول كتابي في الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية، أن أغلب الأخطاء الواردة فيه أخطاء إملائية وأكثرها الأخطاء النحوية والصرفية .

11- أكبر عامل مساعد لانتشار الخطأ هو المعلم نفسه وينتج عند تجاهله للخطأ وعدم تصحيحه.

12- الكتاب المدرسي المصدر الأول الذي يستقي من خلاله التلميذ المعرفة وقد أصبح معول هدم عوض أن يكون معول بناء.

وفي الأخير نرجو أن تسهم دراستنا لهذا الموضوع في صيانة اللغة وسلامة التعبير، وأن تساهم الجهات المختصة في وضع حلول لهذه الظاهرة وتصحيح الأخطاء التي ترد في الكتب المدرسية.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المراجع:

القرآن الكريم برواية ورش.

- أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي، ديوان الأدب، تح: عادل عبد الجبار الشاطي، دار لبنان للنشر والطباعة، بيروت، ط 1، 2003.

- أبو الحسن علي ابن إسماعيل بن سيده، المخصص، تح: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج 2.

- أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، تح: أحمد فريد أحمد، المكتبة التوفيقية، ج1.

- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دط، ج 7.

- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تج: أحمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين، بيروت، ط 04، 1987، ج1.

- أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، ط2، 2000.

- الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي، العين، تح: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، مكتبة الهلال، العراق، د، ط، 1980، ج 07.

- أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي في قواعد الإملاء والكتابة، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ط 05، 2007.

- جاسم علي جاسم، العربية للناطقين بغيرها، مجلة معهد اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، يونيو 2009، العدد الثامن.

- جواد السمري، سعدون محمد سموك، هدى علي جواد السمري، المناهج المدرسية بين التقليد والتحديث، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2009.

- دوغلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، د ط.

- سعيد أراق، الكتاب المدرسي أي قيم لأي تلميذ؟، مجلة علوم التربية، الدر البيضاء، 2009، العدد 40 .

- عبد الحافظ سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط 6، 2006.

- علوي عبد الله، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرق التربوية، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2010.

- علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1983، ج 1.

- فردوس إسماعيل عواد، فردوس إسماعيل عواد، الأخطاء الإملائية أسبابها وطرائق علاجها، مجلة دراسات تربوية، العراق، كانون الثاني، 2012، مجلد 5، العدد 17.

- فهد الخليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية عند تلاميذ الصفوف العليا وطرق معالجتها، دار اليازوري العلمية، د ط، 2009.

- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

- قريشي ظريفة، اللغة العربية، تكوين المعلمين مستوى السنة الثانية (الإرسال 2+3)، مفتشية التربية والتكوين، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2007.

- كمال بشر، اللغة بين التطور وفكرة الخطأ والصواب، مجلة اللغة العربية المصرية، منشورات مجمع اللغة العربية المصرية، القاهرة، 1988، ج 2.

- كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.

- مجموعة من الباحثين إشراف صالح بلعيد، لغة الصحافة، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

- مجموعة من المؤلفين، كتابي في الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية، السنة الثانية من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر.

- محمد صالح حسوني، نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، الجزائر، 1999.

- منال نبيل قاسم السعدي اليافعي، الأخطاء التركيبية لدى متعلم اللغة العربية، طلبة برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة قطر نموذجا، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة قطر، 2016.

-صليحة خلوفي، الأخطاء الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية، نماذج من (الإذاعة، التلفزة، الصحافة المكتوبة)، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011.

-عبد الحق منصف، رهانات البيداغوجيا المعاصرة، دراسة في قضايا التعليم والثقافة المدرسية، إفريقيا الشرق، المغرب، 2017.

المواقع الالكترونية:

- www.wikipidia.org شوهد الموقع يوم الاثنين 13 جويلية 2020 على الساعة 14 سا و 06 د.

- ينظر أحمد بن المبارك أبو القاسم، من أسباب شيوع الأخطاء اللغوية، على الرابط www. Abukah . net شوهد الموقع يوم الاثنين 13 جويلية 2020،على الساعة 22د : 12سا .

الفهرس

الفهرس :

مقدمة .....أ ب ج

الفصل الأول: ماهية الأخطاء اللغوية

المبحث الأول : الأخطاء اللغوية أنواعها وأسبابها.....ص 05

1- تعريف الخطأ ص05

1-1- لغة ص05

1-2- اصطلاحا .....ص 06

2- مفهوم الأخطاء اللغوية ص06

2-1- اللحن ص07

2-2- الزلل ص07

2-3- الغلط ص07

3- مفهوم الخطأ الشائع ص08

1- أنواع الأخطاء اللغوية ص08

1-1- الأخطاء النحوية ص09

1-2- الأخطاء الصرفية ص10

1-3- الأخطاء الإملائية ص13

1-4- الأخطاء الكتابية ص14

1-5- الأخطاء المطبعية ص16

4- أسباب الأخطاء اللغوية ص17

4-1- عوامل الخطأ الإملائي ص17

4-2- عوامل الخطأ الصرفي أو النحوي ص18

4-3- عوامل ترجع إلى المدرسة ص20

4-4- عوامل خاصة بالطالب ص20

4-5- عوامل خاصة بالمعلم وصفاته ص22

4-6- لغة الصحافة ص22

4-7- الكتاب المدرسي ص23

الفصل الثاني : دراسة تطبيقية وتحليلية للأخطاء الشائعة في " كتابي في الرياضيات والتربية العلمية التكنولوجيا " للسنة الثانية ابتدائي

المبحث الأول : الكتاب المدرسي الجزائري ص26

تمهيد

أولا – تعريف الكتاب المدرسي ص27

1-1- الكتاب المدرسي ص27

1-2- الكتاب المدرسي الجزائري .....ص 28

ثانيا : تصميم الكتاب المدرسي ص28

1- مقدمة الكتاب ص28

2- تصميم الكتاب المدرسي ص28

3- خاتمة الكتاب .....ص 29

ثالثا : تحليل الكتاب ص30

رابعا : الأخطاء الواردة في الكتاب المدرسي وتصويبها ص31

- التعليق على الجدول ص38

- استنتاجات ص39

خاتمة ص41

قائمة المراجع ص44

الفهرس ص48